



بسم الله الرحمن الرحيم



آخر بيان توضيحي لإستراتيجية إمارة أفغانستان الإسلامية

الحمد لله وحده ، نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وإمام المتقين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه ثم أما بعد .

أيها الإخوة المسلمون !

أيها الشيوخ والعلماء الأفاضل !

أيها الإخوة المحسنون من أهل الخير !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إخوتنا في الله : يسرنا ويسعدنا كثيراً أن نقدم إلى حضراتكم نبذة مختصرة من تاريخ إمارة أفغانستان الإسلامية من تأسيسها إلى سقوطها ، وكذلك نود بيان ما حدث وحدث في أرض إمارة أفغانستان الإسلامية من موقف الإمارة الإسلامية تجاه الاحتلال الأمريكي لأفغانستان وتجاه بقية القضايا الإسلامية العالمية والمحلية .

كما نشير ملخصاً إلى رد فعل مجاهدي الإمارة الإسلامية تجاه قوات تحالف الشر العالمي وموقف الشعب الأفغاني منها .

وفي الأخير نوضح واجب المسلمين تجاه الإمارة الإسلامية وإخوانهم المجاهدين في أفغانستان ، فنقول وبالله التوفيق :

أولاً : تداعيات تأسيس إمارة أفغانستان الإسلامية .

بعد سقوط النظام الشيوعي في عام 1991 م في أفغانستان واستيلاء قادة المنظمات الجهادية على السلطة في كابول عم الفساد من النهب والقتل والسرقة و... في أفغانستان ، وضاعت ثمره الجهاد المرجوة والتي كان ينتظرها المسلمون في العالم بأكمله ألا وهي إقامة حكومة شرعية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وكان لابد من تغيير هذا الوضع السيئ .

فقام احد أبطال هذا الجهاد المبارك وهو الملا محمد عمر المجاهد حفظه الله بتأسيس حركة جهادية مدافعة عن مقاصد الجهاد وهي حركة طالبان الإسلامية ، والتف حوله مجموعة من إخوانه المجاهدين المخلصين لنصرة دين الله وإقامة حكومة شرعية وإزالة الفساد والمنكرات وتحقيق آمال الشهداء والمجاهدين وآمال جميع المسلمين في العالم .



وحققت هذه الحركة في مدة قليلة انتصارات عجيبة ، حيث استولت بعد تأسيسها على مدينة قندهار التاريخية ، وبعد مرور عام واحد على تأسيسها استولى مجاهدو الحركة على القسم الغربي والجنوبي والشرقي من أفغانستان وكانوا يقومون بعد فتح كل ولاية ومنطقة مباشرة بتطبيق شرع الله وإقامة حدوده فيها .

ثانياً : تأسيس إمارة أفغانستان الإسلامية

وبعد مرور سنة ونصف وتحرير قسم أكبر من ولايات أفغانستان قام مؤسس حركة طالبان الإسلامية بتأسيس إمارة أفغانستان الإسلامية .

وهذا لغرض تحصيل الاهداف التالية :

- 1- إقامة حكومة شرعية على ضوء الكتاب والسنة النبوية المطهرة في البلد .
 - 2- إحياء روح العقيدة الصحيحة عقيدة أهل السنة والجماعة في الشعب الافغاني .
 - 3- إزالة مظاهر الشرك والبدع والخرافات من المجتمع الأفغاني .
 - 4- إحياء روح الجهاد في الشعب الأفغاني ضد الأعداء من الأمريكان والصليبيين .
 - 5- الدفاع عن قضية الأقصى قبله المسلمين الاولى والشعب الفلسطيني المسلم .
 - 6- الدفاع عن قضايا المسلمين في العالم .
 - 7- مناصرة المسلمين المضطهدين في جميع أنحاء المعمورة .
 - 8- مناصرة المجاهدين في الشيشان وكشمير وبورما .
 - 9- إيواء المهاجرين والمجاهدين الذين أجبرهم تعدي حكوماتهم الظالمة إلى ترك الديار والبلدان ، وفي مقدمتهم شيخ المجاهدين الشيخ المجاهد أسامه بن لادن والشيخ محمد طاهر زعيم حركة أوزبكستان الإسلامية ، والشيخ أبو محمد زعيم الحزب الاسلامي لتركستان الشرقية وبقية المجاهدين المهاجرين .
 - 10- تأسيس وإنشاء مركز جهادي عالمي للمجاهدين من مختلف الجنسيات .
- وفعلاً بعد أن تأسست الإمارة الإسلامية : دخل المسلمون من مختلف أنحاء المعمورة تحت رايتها ، وشكلوا مراكز جهادية و معسكرات للتدريب الجهادي .
- فأدرك أعداء الإسلام خطورة الإمارة الإسلامية على حكوماتهم الكافرة فبدؤوا بالتآمر على هذه الإمارة الإسلامية ، وخططوا لإبعادها عن الساحة .
- ولكن كان فضل الله ونصرته قرين أمير المؤمنين ، فثبته الله في مواقفه الشاخصة قولاً وعملاً تجاه جميع مؤامرات الأعداء ، وهنا تحرك الحقد الصليبي الكافر على الإمارة الإسلامية ، الأمل الوحيد بعد الله عز وجل لمستضعفي العالم وللمسلمين عامة ، فوضعوا الحصار الظالم على إمارة أفغانستان الإسلامية ، وأصقوا بها تهماً باطلة : كانتهاك حقوق الإنسان ، والتجارة بالمخدرات وحماية (الإرهابيين) على حد قولهم ، و ما إلى ذلك .



وظل أعداء الإسلام مستمرون في تأمرهم على الإمارة الإسلامية حتى جاءت حادثة (11) سبتمبر الجهادية المباركة ، فما استطاع أعداء الله تحمل الإمارة الإسلامية أكثر من ذلك خصوصاً وهي تُأوي المجاهدين المهاجرين ، فقاموا بشن هجمةٍ عسكريةٍ حاقدةٍ متعديةٍ جميع المعايير الإنسانية والأخلاقية ، وتمكنوا بذلك من إسقاط الإمارة الإسلامية وحصل ما حصل من المظالم الوحشية البشعة من قتلٍ وأسْرٍ وإبادةٍ و.. الخ ، ضد مجاهدي الإمارة والشعب الأفغاني المسلم مما لم ير التاريخ البشري نظيراً له من قبل .

ثالثاً : سقوط الإمارة الإسلامية

قدّر الله وما شاء فعل ، وسقطت الإمارة الإسلامية ، وضحّى مؤسسُ الإمارة بكل ما كان يملكه من السلطة والجيش ، وتحملَ الشعبُ الأفغاني المسلم معه سويّاً جميع هذه المعاناة واحتلال بلدهم من قبل الكفار والصلبيين ، وأبى أن يستسلم لمطالبات الكفار بتسليم المجاهدين المهاجرين وفي مقدمتهم شيخ المجاهدين الشيخ أسامة بن لادن وبقية إخوانه المجاهدين إلى الكفار ، واحتل التحالف الصليبي الكافر أرض أفغانستان الطاهرة ، واستولت القوات الغازية الكافرة على مقاليد الحكم في أفغانستان . ومجاهدو الإمارة الإسلامية رغم أنهم في حالةٍ حرجةٍ جداً إلا أنهم لم يتخلوا عن أداء واجبهم وهو واجبُ الجهاد في مواجهة قوات الكفر العالمي ، ولكنهم غيروا إستراتيجيتهم في المواجهة ضد قوات الاحتلال واختاروا تكتيك حرب العصابات ، لأن هذا أحسن وأفضل طريق لمواجهة المحتلين . والحمد لله القادر فقد تمكن المجاهدون بذلك من إلحاق أضرارٍ بالغةٍ جسدية ومالية في صفوف المحتلين ، وأدت هذه العمليات الجهادية إلى فشل جميع خطط الأمريكان في أرض إمارة أفغانستان الإسلامية من نشرٍ للفساد والتنصير وبقية الرذائل ، كما يوجد هناك حالياً و بأمْرٍ من أمير المؤمنين مشروعٌ لتوسيع جبهات القتال في جميع الولايات الأفغانية ، والمشرفان على تنفيذ هذا الأمر : الملا برادر والملا عبيد الله ، حيث يقومان بترتيب وتنظيم المجاهدين لبدء وتسريع العمليات العسكرية في بداية العام القادم 1425 الهجري .

رابعاً : موقف الشعب الأفغاني من احتلال بلدهم من قِبَل الأمريكان .

كان موقف الشعب الأفغاني المسلم من أول يوم في الاحتلال وتأسيس إدارة كرزاي الأمريكية موقفاً سلبياً ، ولم يتعاون مع هذه الإدارة العميلة إلا قلةً قليلةً من عملاء الأمريكان من أعضاء التحالف الشمالي الشيوعي وبعض المستغربين الذين لا يتمتعون بأي شعبية في أوساط الشعب الأفغاني المسلم ، ولذلك لم نر في خلال كل هذه المدة المديدة أي تقدم ملموس لهذه الإدارة العميلة في أي مجال من مجالات الحياة .

الوضع الحالي في أفغانستان

أ - المجال العسكري

يتصاعد عدد هجمات المجاهدين على قوات الاحتلال والقوات الموالية العميلة لهم من يوم إلى يوم. ونذكر هنا على سبيل المثال آخر العمليات الاستشهادية والتي نفذها مجاهدو الإمارة في مدينة كابول وولاية غزني والتي أودت بحياة أكثر من ثلاثين جندياً صليبياً ، وأصابت العشرات منهم بجروح خطيرة ، إلا أن الإعلام الغربي وكعاداته أعلن عن مقتل عشرة أشخاص وإصابة ستة آخرين بجروح .

ب : المجال الإداري

لم تحقق إدارة كرزاي الأمريكية أي تقدم إداري خلال هذه المدة المديدة رغم كثافة المساعدات الأمريكية والأجنبية لتلك الإدارة ، فعلى سبيل المثال : صرفت هذه الإدارة الأمريكية مبالغاً كبيرة على تشكيل الجيش الوطني الأمريكي ولكننا رأينا نتيجة هذا الجيش العظيم وهي أنه في يوم واحد هرب ثلاثة آلاف شخص من هذا الجيش الوطني الأمريكي ، وبهذا تفكك الجيش الوطني وكل هذا بسبب عدم تفاعل الشعب مع هذه الإدارة الكافرة .

ولهذا لا يتجاوز حدود سيطرة هذه الإدارة العملية خارج مدينة كابول العاصمة وعلى بعد بضعة كيلومترات منها تنتهي سيطرتهم ، هذا رغم تواجد خمسة عشر ألف جندي من قوات مايسمى بحفظ السلام فيها ، كما لا توجد أي سيطرة لرئيس إدارة كابول على مسؤولي الولايات وأمرائها الحرب .

ج : المجال الأمني

أصبح الوضع الأمني أكثر تدهوراً بسبب استيلاء أمرائها الحرب على السلطة ، ولذا فقد عمّ النهب والقتل والسرقة وانتهاك حقوق الإنسان في أفغانستان ، حتى وصل الأمر إلى أن رئيس الإدارة العميلة لم يتمكن من حماية نفسه من هجمات المجاهدين ، كما اغتيل كبار مسؤولي هذه الإدارة بما فيهم نائب الرئيس ووزير الإعمار (عبد القدير) وكذلك وزير الطيران المدني الدكتور عبد الرحمن نتيجة ، وكل ذلك نتيجة عدم سيطرة إدارة كرزاي على السلطة وعدم استقرار الأوضاع الأمنية .

د : مجال العمران

المجال العمراني كبقية المجالات تردى كثيراً ، ولم تتمكن إدارة كرزاي الأمريكية من عمل شيء في هذا المجال .

فبمجرد دخولك إلى مدينة كابول لن ترى فيها إلا الدمار ، وذلك رغم تواجد مئات المؤسسات العمرانية فيها ، والحال كذلك في بقية المدن والولايات الأفغانية .

هذا الوضع العمراني السيئ يأتي بعد إعلان إدارة كرزاي الأمريكية عن إنفاق مليار ونصف مليار دولار كتكلفة لمشاريع عمرانية في أفغانستان !!! .

**هـ : المخدرات**

ارتفعت كمية تصدير المخدرات الأفغانية إلى سبعة أضعاف ما كانت عليه في وقت الإمارة الإسلامية ، وهذا على حد اعتراف مسؤول قسم مكافحة المخدرات في منظمة الأمم المتحدة الكافرة .
ولذا أصبحت أفغانستان تصدر 75% من مجموع مخدرات العالم .

ي : انتهاك حقوق الإنسان

اعترفت لجنة حماية حقوق الإنسان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة الكافرة بإزدياد الحوادث انتهاك حقوق الإنسان في أفغانستان ، وهذا بسبب سيطرة أمراء الحرب في المنطقة وعدم تمكن السلطة العميلة من إخضاع هؤلاء الأمراء لسيطرتها .

كما يُذاع يومياً في وسائل الإعلام العالمية وحتى وسائل الإعلام الغربية حوادث اختطاف النساء والأطفال من مدينتي كابول و قندهار وبقية الولايات الأفغانية ، ناهيك عن قتل الأبرياء والمدنيين بسبب الاشتباكات الداخلية لأمراء الحرب ، ونذكر هنا على سبيل المثال آخر الاشتباكات التي دارت بين الفصائل المتحاربة في ولاية بدخشان شمال أفغانستان والتي راح ضحيتها قرابة ستين مدنياً عدا المتحاربين ، وكان سبب هذه الاشتباكات : النزاع الداخلي بين جماعتين مسلحتين على تهريب المخدرات من منطقة إلى أخرى .

وكذلك بقية مجالات الحياة لم يُرَ فيها أي أثر إيجابي والله المستعان .

خامساً : واجب المسلمين تجاه الإمارة الإسلامية .

كما هو معلوم لكل ذي عقل أن الإمارة الإسلامية ضحت بكل ما كان في وسعها دفاعاً عن المسلمين وحرماهم ، فهناك حقوق وواجبات لهذه الإمارة الإسلامية على المسلمين كافة ، لأن الإمارة الإسلامية لم تكن ملكاً لشخص بعينه بل كانت مركزاً دفاعاً وحمايةً لجميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

فواجب المسلمين تجاه هذه الإمارة الإسلامية هو : الدفاع عن مواقفها الثابتة ، وكذلك مناصرتها بكل ما تملكون أيها المسلمون : من الدعاء وإبلاغ أخبارها الصحيحة ، لأنكم تعرفون جيداً أن الإعلام الغربي يُشوّه كثيراً سمعة الجهاد والمجاهدين وسمعة الإمارة ، وفي المجموع يعبرون عن صورة المجاهدين تعبيراً سيئاً جداً .

فيا أيها الإخوة الأكارم : نود منكم أن تكونوا مترجمين صادقين لما يقوم به إخوانكم المجاهدون في كل الميادين : في أرض إمارة أفغانستان الإسلامية ، وفي العراق ، وفي فلسطين ، وفي الشيشان كما نوصيكم أن تهتموا بهذه القضايا الإسلامية ، كما يجب عليكم مناصرة المجاهدين بالنفس والمال .

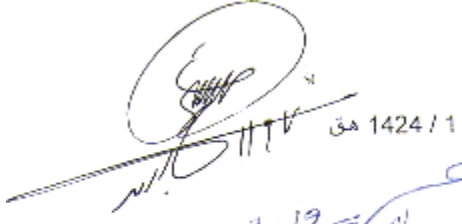


وفى الختام أيها الإخوة المسلمون!...
يجب على كل مسلم منكم أن يفكر فى هذا الحكم الإلهى ، وهو قول الله عزوجل ﴿ ومالكم لا
تقاتلون فى سبيل الله و المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه
القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً ﴾ .
وبعد التفكير فى هذا الحكم يجب أن يطبقه كل مسلم على نفسه ويقاوم فى سبيل الله ، لأن العالم
الإسلامي المستضعف بأمس الحاجة اليوم إلى هذه الفريضة وهي فريضة القتال والجهاد .
وجزاكم الله خيراً ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إخوانكم : **الملا برادر و ملا عبید الله**

نائبى أمير المؤمنين **الملا محمد عمر** المجاهد حفظه الله

التاريخ 27 / 12 / 1424 هـ


1424 / 1 هـ
19 - 12 - 1424 هـ